الأمم المتحدة

E/CN.6/2013/NGO/205

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
10 December 2012
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام للقرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الجماعة الدولية للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة التفاعل على النطاق العالمي، والتحالف الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة سالامندر تراست، وجمعية الشابات المسيحية العالمية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

170113 160113 12-64051X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

المرأة والعنف القائم على نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية

على الرغم من الإنجازات الطبية البيولوجية التي تم تحقيقها على مدى العقود الثلاثة الماضية، لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية يؤثر تأثيرا غير متناسب على المرأة.

وفي كل منطقة من مناطق العالم، يتزايد معدل الإصابة بهذا الفيروس بين الشابات. وما زالت متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) هي السبب الرئيسي للوفاة والمرض للمرأة في سن الإنجاب، ومن المعترف به على نطاق واسع أن العنف هو سبب ونتيجة لانتقال هذا الفيروس. وما زالت المرأة، خاصة الشابة المصابة بالفيروس، تعاني من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تتعلق بصحتها الجنسية والإنجابية.

وقد اعتُرف منذ فترة طويلة حتى الآن بأن عدم المساواة بين الجنسين هي سبب ونتيجة لهذا الفيروس، ويبدأ التشابك بين وبائي فيروس نقص المناعة البشرية والعنف ضد المرأة في توضيح مدى تعقيد الطريقة التي تتبدى بها الاختلالات في توازن القوى بين الجنسين في سياق هذا الفيروس.

وتتوفر الآن أدلة واضحة على الصعيد العالمي تبين أن عنف الشريك الحميم يضاعف من قابلية تعرض المرأة للإصابة بهذا الفيروس، وستتعرض امرأة واحدة على الأقل بين كل ثلاث نساء للضرب أو ستُكره على ممارسة الجنس أو سيُعتدى عليها أثناء حياتها.

وتشير الأدلة الحديثة إلى أن المسارات بين عنف الشريك الحميم والإصابة بالفيروس هي أكثر تعقيدا بكثير مما كان يُعتقد أصلا، وتشمل زيادة حالات ممارسة الجنس المحفوفة بالمخاطر، أو انخفاض القدرة على التفاوض بشأن استخدام الواقي الذكري، أو مناقشة ممارسة الجنس بطريقة أكثر أمنا، ووجود نزوع لدى الرجال الذين يرتكبون العنف إلى ممارسة الجنس مع عدد أكبر من الشركاء، والجنس المحفوف بمزيد من المخاطر وارتفاع معدل انتشار الفيروس وغيره من الأمراض المنقولة عن طريق الجنس.

وبالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للمرأة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، تشكل حالة إصابتها بهذا الفيروس عاملا إضافيا يحدد تعرضها للعنف. ومن الأرجح أن تتعرض هذه المرأة للعنف، حيث أن تشخيص إصابتها بهذا الفيروس يعرّض المرأة لمواقع جديدة يُمارس فيها العنف ضدها، ليس فقط من الشركاء وأفراد الأسرة والمجتمع المحلي الأوسع نطاقا، وإنما أيضا ضمن الأطر المؤسسية، وكنتيجة لقوانين وسياسات تتعامى عن نوع الجنس تتعلق بهذا الفيروس.

والنتيجة التي يتمخض عنها ذلك هي شبكة من الصلات المعقدة والمتبادلة والمستديمة بين العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية والافتقار إلى إمكانية الحصول على حقوق الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة وخدمات الوقاية من هذا الفيروس، وتترتب على ذلك آثار بالنسبة لرفاه المرأة المصابة بالفيروس وانتقاله إلى آخرين.

وتجسّد التقارير التالية التي قدمتها نساء مصابات بالفيروس هذه المسائل:

- ذكرت امرأة في الأرجنتين أن مسألة العنف ضد المرأة شيء والعنف ضد المرأة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية شيء آخر. فقد تعرّضت جميع المصابات بالفيروس في منظمتها لمختلف أشكال العنف قبل التشخيص وبعده: من العنف الجنسي والنفسي والاقتصادي إلى العنف المؤسسي. وأهم درس استفدن منه هو تمكنهن من الحديث بشأن هذا الموضوع والعمل، عن طريق تحديده، بالتآزر معا واتخاذ قرارات مشتركة لالتماس الحصول على المساعدة وتحسين نوعية حياتهن. ولاحظت أن المرأة المصابة بالفيروس التي تتعرض لأي نوع من أنواع العنف يُحتمل أن تصبح امرأة تتخلى عن علاجها وتنتظر الموت.
- وشرحت امرأة في زامبيا أنها بدأت في تناول الأدوية في عام ٢٠٠٦، إلا أن زوجها لم يكن يعلم ذلك. وكانت تأخذ الدواء من زجاجة وتضعه في كيس من اللدائن (البلاستيك) أو علبة لأقراص باراسيتامول المسكنة. وكانت أحيانا تفوّت جرعة؛ وكان يعود إلى المترل في حوالي الساعة السادسة مساء، وهو في حالة سكر، وكان يغلق الباب ويقول ''اليوم سوف تري العجب''. وكان يحبسها ويضربها ويطردها خارج المترل ويغلق الأبواب دونها. وكانت تذهب إلى الجيران؛ إذا كانت لديهم شفقة سمحوا لها بالدخول، وإلا كانت تنام تحت شجرة حتى اليوم التالي. ونتيجة لذلك، كانت تشعر بتعاسة شديدة، و لم تكن تشعر حتى بالرغبة في تناول الأدوية.

ونحن نهيب بالدول الأعضاء رفع المستوى فيما يتعلق بالمرأة والفتاة، والعنف القائم على نوع الجنس، وفيروس نقص المناعة البشرية. وتمثل الحقوق، وإتاحة إمكانية الحصول على الخدمات، والاستثمار، والسلامة والأمن، وحقوق الملكية عوامل رئيسية في هذه المسائل.

ونحن نقدم التوصيات التالية:

١ - احترام وحماية وتعزيز الحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات بمختلف تنوعهن وطوال حياتهن، وخاصة ما يلي:

(أ) استعراض وإلغاء جميع السياسات والقوانين التي تزيد تعرّض النساء والفتيات للعنف، مثل السياسات والقوانين التي تجرّم الاشتغال بالجنس وممارسة الجنس مع المثليين وتعاطي المخدرات والتعرّض لفيروس نقص المناعة البشرية أو نقله؛

(ب) بناء قدرات الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين ورجال القضاء للاستجابة بشكل مناسب وبسرعة وبحساسية لحالات العنف المبلّغ عنها، ودعم حقوق النساء والفتيات اللاتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم، بما في ذلك الاغتصاب في إطار الزواج، و ''الاغتصاب في إطار المواعدة''، و ''الاغتصاب الإصلاحي'' ضد المثليات والنساء من مزدوجي الميول الجنسية، والعنف ضد المشتغلات بالجنس؛

(ج) كفالة المساواة في حقوق الملكية والميراث لجميع النساء والفتيات، لا سيما لمن تترمل نتيجة إصابة زوجها بمرض يتصل بالإيدز؛

٢ - إزالة الحواجز الهيكلية والقانونية والثقافية التي تحول دون الحصول على وسائل تنظيم الأسرة، والصحة الجنسية والإنجابية، وخدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والحماية من العنف، وخاصة القيام بما يلي:

(أ) تعزيز إمكانية الحصول على المعلومات والدعم وخدمات الرعاية لكل من تكون عرضة للعنف القائم على نوع الجنس بجميع مظاهره أو تعاني منه؛

(ب) تعزيز توسيع نطاق إمكانية الحصول على المعلومات بشأن الصلات المتبادلة الوثيقة بين العنف القائم على نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية للنساء والفتيات؛

(ج) كفالة توسيع نطاق إمكانية الحصول على برامج تحد من العنف القائم على نوع الجنس، وجميع أسبابه المباشرة وغير المباشرة.

٣ - الاستثمار في توفير خدمات جيدة في مجال تنظيم الأسرة، والصحة الجنسية والإنجابية، والحماية من العنف والحد منه، وفيروس نقص المناعة البشرية، وإدماج هذه الخدمات عندما يتسنى ذلك؛ وبالشراكة مع شبكات وتحالفات من المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية واللاتي يتعرضن للعنف ومع نساء أخريات أكثر تضررا بهذه المسائل.

٤ - حماية وكفالة سلامة وأمن النساء والفتيات، وخاصة عن طريق القيام بما يلي:

(أ) توعية مقدمي الرعاية الصحية لحماية وكفالة سلامة وأمن النساء والفتيات بمختلف تنوعنا في أطر الرعاية الصحية، بما في ذلك تنظيم الأسرة، وفيروس نقص المناعة البشرية، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأخرى؛

(ب) توعية جميع المؤسسات الحكومية الأخرى من أجل حماية وكفالة سلامة وأمن النساء والفتيات بمختلف تنوعنا، خاصة في سياق فيروس نقص المناعة البشرية والقضايا المتصلة بذلك؛

(ج) تعزيز وسائط الإعلام والقطاع الخاص والحملات المجتمعية من أجل تدعيم السلامة والأمن ومواقف عدم التسامح إطلاقا إزاء العنف القائم على نوع الجنس ضد المرأة والفتاة، بجميع مظاهره، خاصة في سياق فيروس نقص المناعة البشرية.

٥ - ضمان المساواة التامة في الحصول على خدمات جيدة في مجال تنظيم الأسرة، والصحة الجنسية والإنجابية، والحد من العنف والحماية منه، وفيروس نقص المناعة البشرية، وخاصة عن طريق القيام بما يلي:

(أ) تمكين النساء والفتيات بمختلف تنوعنا من أن يصبحن عوامل حفّازة للتغيير، والقضاء على جميع أشكال العنف ضدنا؛

(ب) تعزيز وكفالة اتخاذ سياسات مالية توفّر تمويلا عادلا لجميع التوصيات السابقة.

ونحن نتطلع إلى أن نشهد الكيفية التي ستعالج بها الأمم المتحدة، بقيادة لجنة وضع المرأة، المسائل المذكورة أعلاه من أجل تحويل دورة العنف السلبية ضد المرأة التي تؤدي إلى الإصابة بالفيروس مما يؤدي إلى زيادة العنف ضد المرأة، إلى دورة إيجابية تسودها السلامة والأمن لجميع النساء والفتيات تؤدي إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان (بما في ذلك حقوق الإنسان للمصابات بالفيروس) مما يؤدي إلى زيادة سلامة وأمن النساء والفتيات.

نحن لم نرث الأرض: وإنما نحن نتولى تدبير شؤونها من أجل أطفالنا. وفي هذه الدورة في نيويورك، تسنح لنا الفرصة كي نغير العالم، ونحوّل الأرض حول محورها ونضع النساء، وحقوقنا، وخياراتنا - ودعمكم لهن - في صدارة ومحور كل ما نفعل: فيما يتعلق بتنظيم الأسرة؛ وفيما يتعلق بتنشئة ''جيل خال من الإيدز'' نتوق إليه جميعنا؛ وفيما يتعلق بجعل العالم مكانا أكثر أمنا للنساء والأطفال - ولنا جميعنا.